



أطلق ناشطون سوريون أمس حملةً تطوعيةً تحت شعار (استنشاق الموت)، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لمجزرة الكيماوي التي ارتكبها النظام السوري بتاريخ 21 / آب (أغسطس) في غوطتي دمشق، والتي راح ضحيتها الآلاف من المدنيين بين قتيل ومصاب معظمهم من النساء والأطفال.

وتهدف الحملة التي قام بها ناشطون في الداخل والخارج إلى إحياء المطالبة بمحاكمة النظام السوري وإحالة ملف القضية إلى محكمة الجنائيات الدولية، ومنعاً لطمسم تلك الجريمة ومعاليمها وشهادتها وشهاداتها وسط صمت المجتمع الدولي، وتواطؤ عددٍ من دول العالم ضد حقوق الشعب السوري.

وببدأ (هاشتاغ) الحملة مخاطباً السوريين: "كونوا معنا لإيقاف جرائم الحرب التي يرتكبها نظام بشار الأسد وتقديمه للعدالة الدولية وفضح تواطؤ المجتمع الدولي وتخاذله"، متحدثاً عن مأساة السوريين الذين كانوا ضحايا القصف الكيماوي، "كانت مجزرة الكيماوي التي جرت في غوطة دمشق قبل عام من الآن وصمة عار على جبين الإنسانية".

وأضافت الحملة: "تجرأ النظام واستخدم السلاح الكيماوي المحرّم دولياً، وقتل أكثر من ألف إنسان جُلُّهم من الأطفال والنساء النائمين بسلام في غوطتي دمشق خلال دقائق قليلة".

كما نددت الحملة عبر صفحتها على موقع (فيسبوك) برذات الفعل الدولية إزاء تلك المجزرة المرهعة: "على الرغم من ردات الفعل الغاضبة من زعماء العالم في ذلك الوقت، إلا أنها لم تتجاوز التصريحات الإعلامية التي لم تقرن بأي عمل فعلي لمحاسبة النظام وردعه عن ارتكاب المجازر، حتى إن تقرير مفتشي الأمم المتحدة امتنع عن تحديد الفاعل أو الإشارة إليه مكتفياً بالتأكيد على استخدام السلاح الكيماوي، وكان ذلك كان موضع شك أصلاً بعد أكثر من ألف شهيد قضوا بالغازات السامة ليلة 21 آب / أغسطس 2013".

وصفت الحملة، التي انضم إليها الآلاف من السوريين، المبادرة الروسية التي تقضي بتسليم النظام ترسانته الكيماوية وتدميرها بأنها عديمة الفائدة بالنسبة للشعب السوري، "فال مجرم الذي قتله بالسلاح الكيماوي كما قتله بغیره ما زال طليقاً ومستمراً في القتل والتكميل".

بل إنه لم يتورع عن استخدام السلاح الكيماوي مجدداً مرات عدّة بقصد المدنيين بغاز الكلور وهو ما يعتبر خرقاً للمعاهدة الدولية لحظر انتشار الأسلحة الكيماوية والتي وقع عليها النظام بموجب اتفاقية نزع ودمير ترسانته الكيماوية،

و ضمن مبادرات سورية للمشاركة في الحملة. وجّه ناشطون من حلب وهم أعضاء (فريق حلم سوري) دعوة للأهالي لحضور فعالية إطلاق 40 منطاداً في سماء حلب أثناء المظاهرات، ودعت الجميع للمشاركة إكراماً لأرواح شهداء مجزرة الكيماوي.

كما يشارك ناشطون في كثير من الفعاليات الفنية منها عرض فيلم بعنوان (ازدحام الموت) الذي يؤرخ لتلك المجزرة، حيث جاء في صفحة الفيلم على (فيسبوك) "انتظرونا في فيلمٍ من 30 دقيقةً.. نحاول فيه اختصار مجزرة بالكيماوي هزّت العالم ، وستكون هي الشاهد المستمر على همجية الأسد".

المصادر: